«وعينـاك عيناهـا وجيدك جيـدها سوى ان عظم الساق منك دقيق...»

فقد ذكرته عيون الغزالة، بعيني ليلى، وجيدها المتلع بجيدها، ولكنه اسف، لان ساقها دقيق، كله عظم رجلد، لا يشبه ساق الحبيبة...

وهكذا جاءت الصورة هنا، سقطة ما كان للشاعر ان يقع فيها...

وهل في العودة إلى قديم الشعر من معزّة؟!...

أيضاً، يبدو ان من اشرف على طباعة القصيدة، في الزميلة «الكرمل»، لا علاقة وطيدة له بالشعر... فهو لم يسمع، كما يبدو، بشيء اسمه «هاء السكت» فجاءت الـ«هاءات» منقطة في القصيدة، مما اضر بالوزن ايما اضرار... على سبيل المثال:

الجزيره (ص٢١) الجديده (ص٢٢) قديمه (ص٢٨).

كذلك وردت بعض الاخطاء المطبعية، التي قد تجوز في أي مقال، ولكنها «تقصم ظهر البحيره في الشعر، مثل:

مائة بدل مئةً (ص٢٦) لان الوزن يختلف، وليس لعدم جواز كتابتها.
رنارنا بدل زنازننا (ص٢١).
كافا في بدل كافكا (ص٢٨).

كانت قصيدة «بيروت» تستحق عودة إلى مجمل شعر محمود درويش، لمقارنتها به، وتبيان اثرها، واهميتها، على اسلوب الأدب المقاوم. ولكننا، فضلنا ان نمر على القصيدة، شبه مفردة، في نوع من التنبيه إلى اهميتها، وضرورة دراستها، أولاً بأول.

قصيدة بيروت، أعادت إلينا محمود، على افتراض اننا افتقدناه، أو شككنا بأمر افتقاده. وهي، تظل من عيون شعره، من عيون الشعر العربي الحديث في هذه المرحلة، التي تبدو وكأنها تكاد تكون خلواً من الشعر، سوى ما ندر..

---

٢ – ملتقى آذار الشعري
(بيروت ٢ – ٥/٣/١٩٨١)
مناسبة طيبة برغم الافتقار لحسن الاعداد

لم تكد اصداء «ملتقى الشقيف الشعري» تمر، حتى فاجأتنا بيروت بملتقى آخر هو «ملتقى آذار» الذي نظمته مجلة «فكر». وهو دليل عافية ولا ريب. فهل عادت بيروت، كما عرفناها في الماضي، مولداً للشعر والفنون...!

كانت الرغبة في ان ينجح هذا اللقاء الاخير، متوفرة لدى الجميع، خاصة وانه جاء بعد ملتقى ناجح، الا انه جاء، كما يبدو، قبل ان يجري الاستعداد اللازم له، فنجح ولم ينجح، ولم تخل امسياته الاربع، من